http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1681) السنة السابعة - الاثنين (21) كانون الاول 2009

منظمات مجتمع مدني ومواطنون.. ماذا تريد إيران من العراق ؟

الاحتلال الإيراني عمل عدواني .. وعلى الحكومة اتخاذ مواقف حاسمة

حقول عراقية

عمال الابار

استطلاع /إيناس طارق - وائل نعمة

على الرغم من كل الادعاءات الإيرانية بحسن الجوار والعلاقات الأخوية مع العراق الا أنها قامت بخطوة غير متوقعة باحتلال بئر الفكة النفطية العراقية الواقعة في شرق محافظة ميسان . ورغم النفي الإيراني الرسمي الذي صرح به السفير الإيراني في العراق الا ان أوساطا رسمية إيرانية بما في ذلك قائد الحرس الثوري الايراني اكدوا الاحتلال ومنحوه مباركتهم باعتبار هذه المنطقة إيرانية الأب والأم! واتكأوا في ذلك على اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ الموقعة بين الدكتاتورين (الشاه وصدام) وكما يقال منح الأمير ما لا يملك . والانكى من ذلك ان مطالبات تصدرت واجهة التصريحات الايرانية تدعو الى ان يدفع العراق مبلغ الف مليار دولار أمريكي للجانب الإيراني تعويضا لخسائرهم في الحرب العراقية الايرانية، وكأننا جنينا منها الربح والخير والحياة السعيدة، ما يعني عمليا ان ايران تريد تحميل الشعب العراقي كل حماقات صدام هل هي صفحة جديدة في العلاقات العراقية الايرانية ؟
هل هي رسالة للامريكان ؟
هل هي قنبلة موقوتة لاحد يعرف اين فتيلها قبل الانتخابات العراقية؟

(المدى) اجرت استطلاعا شعبيا للاجابة على مثل هذه الاسئلة وغيرها وللوقوف على طبيعة المزاج الشعبي العراقي من الخطوة الايرانية الجديدة التي جاءت استكمالا لخطوات سلبية سبقتها منذ الاطاحة بسلطة الاستبداد في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ .

منظمة حقوق الانسان الديمقراطية:

يقول حسن شعبان ناشط في منظمة حقوق الانسان الديمقراطية : الاعتداء الذي حصل من قبل القوات العسكرية الايرانية ،هو انتهاك لحقوق وسيادة العراق، ارضا وشعبا ، والا بماذا نفسر قيامها بمثل تلك التجاوزات على اراضينا، هل تريد اعطاء رسالة معينة الى الحكومة العراقية؟ بانها تستطيع تحقيق ما تريد وقت ما تشاء، وفي المقابل تطلق الحكومة الايرانية تصريحات، بتطمين الحكومة العراقية على احترامها حقوق العراق وسيادة اراضيه ، والتزامها بحقوق حسن الجوار، اين الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعقودة بين البلدين ،هل ذهبت إدراج الرياح ، ماذا يريد النظام الايراني من وراء هذا الانتهاك ، وفي المقابل ماذا سوف تفعل الحكومة وكيف سيكون ردها كي لا يتكرر ذلك مستقبلا.

رابطة المرأة العراقية :المطلوب موقف حكومي قويّ

بينما قالت نضال توما من رابطة المرأة العراقية : نحن كمنظمات مجتمع مدني نستنكر هذا الاعتداء السافر على أراضينا العراقية ونطالب من الحكومة العراقية بالرد الحازم وان لا يترك الوضع على ما هو عليه لان ذلك يعني السماح لكل من هب ودب من الدول المجاورة باستقطاع ما تريده من الأراضي العراقية ،اذن الحكومة الآن عليها ان تتصرف بما يعيد للعراق حقه وسيادته وليس الوقوف بانتظار اصدار قرارات دولية والعلم الإيراني يرفرف معلنا احتلاله إحدى آبار حقول الفكة .

اعلامي : قرصنة فاضحة

اما الإعلامي رياض حسين من قناة آفاق فقد اكد : قيام القوات الإيرانية بالسيطرة على إحدى آبار حقول الفلكة النفطية الواقعة في محافظة ميسان يعتبر أمرا خطرا ،ليس لان هذه البئر هي ضمن جولة التراخيص الأولى لاستثمار النفط ،انما تجاوز القوات الإيرانية على سيادة الأراضي العراقية يعتبر امرا لا يمكن السكوت عليه لان اسلوب الحكومة الايرانية هو اسلوب قراصنة ليس الا والا ماذا نسمي هذه الصرفات الهوجاء ، هل تريد الهاء العالم عن انشطتها النووية بافتعالها ذلك ،ام تريد ان تقبض الثمن مقابل اطلاقها المياه من نهر الكارون الى شط العرب؟! .
المفروض الان على الحكومة العراقية اتخاذ موقف واحد وحازم وان يترك الولاء لاي جهة كانت وليكن الان الولاء للعراق فقط لان كرامة العراق تستباح امام الانظار فهل سوف تقف الحكومة موقف المتفرج ازاء ذلك ،ام ماذا ؟ سؤال ينتظر الشعب العراقي الاجابة عليه وباسرع وقت .

مجلس السلم والتضامن:

يقول ثامر الهيمص من مجلس السلم والتضامن :ايران تلك الجارة التي لانعلم متى تترك العراق بحاله وماذا تريد ان تفعل اكثر من ذلك، فهي تتدخل بالشؤون الداخلية وتقطع حقنا في المياه والان تحتل اراضينا ، وتختار احدى الابار النفطية المشمولة بالجولة الاولى لتراخيص النفط ، هل تريد ان توصل رسالة للحكومة بدفع حصة لها من اموال تلك العقود والا ماذا يفسر ذلك ،اذن الحكومة العراقية الان مطالبة برد حق العراق كبلد عضو في عصبة الامم المتحدة وحقوقنا التي تستهين بها ايران.
ماذا يريدون من العراق؟ انه السؤال الذي ينبغي ان تجيب عليه ايران!

الملتقى العراقي: استخفاف بالسيادة العراقية

بينما قال عقيل البصام ،ناشط في منظمة الملتقى العراقي : ان قيام قوات إيرانية بدخول المواقع الحدودية العراقية، وانزال العلم العراقي ورفع العلم الإيراني هو بحد ذاته ، استخفاف بالسيادة العراقية بشكلها المطلق وانتقاص لسيادة الشعب والحكومة، فكيف يمكن ان نفسر استدعاء المسؤولين العراقيين بشكل رسمي من قبل الحكومة الايرانية لزيارة ايران لتوطيد العلاقات الدبلوماسية وفي المقابل تحتل أرضنا وترفع علمها فوق بئر فكة هل هو تحد للحكومة والشعب معا لايصال رسالة مفادها ان لها حصة من عقود النفط فماذا سيكون الجواب من حكومتنا الموقرة ؟.

جمعية الامل: سابقة تفتح الابواب للآخرين

اما جمال الجواهري من جمعية الامل فقد قال : اعتقد من الضروري الان اتخاذ موقف حازم وجاد وواضح من الحكومة العراقية اتجاه الاعتداء الايراني على اراضينا ،فأين العلاقات السياسية والاقتصادية والدينية التي تربط البلدين هل ذهبت مهب الريح ، وتساءل الجواهري . ماذا تريد ايران من فعل ذلك ؟ هل تريد ارسال رسالة معينة الى الموالين لها في الحكومة العراقية بانها تستطيع ان تفعل ما تريد والا ماذا يفسر ذلك ؟ هل سوف تكون ايران هي من تفتح الابواب لدول الجوار لتهب وتدب في الاراضي العراقية كيفما تشاء . ،وحكومتنا تبقى تستخدم الطرق الدبلوماسية ،ومن ثم تضع القرارات المتخذة على الرفوف دون تنفيذ.

نساء من اجل السلام:العودة الى الخلف

بينما علق المحامي محمد العودي ناشط في منظمة نساء من اجل السلام قائلا : ان العلاقات الحدودية مع ايران تقع ضمن بروتوكولات واتفاقيات ابتدأت منذ ١٨٤٧ ومن ثم تجددت في عام ١٩١٣و١٩١٤ هذه البروتوكولات حددت الحدود البرية والبحرية وضمن اتفاقية الامم المتحدة وعصبة الامم، وعندما حدثت خلافات بين البلدين عام ١٩٣٧ اخل الجانب الايراني بكل تلك البروتوكولات ومن ثم عقدت اتفاقية جديدة بين البلدين عام ١٩٦٩ والغيت ايضا من الجانب الإيراني ومن ثم عقدت اتفاقية ١٩٧٥ والمعروفة باتفاقية الجزائر، نقضتها ايران عام ١٩٨٠ ، والآن ايران تنفي كل البروتوكولات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وتعيد التاريخ الى الخلف ، لنستذكر اعتداءاتها السافرة ضد الاراضي العراقية ،وحقيقة الآن الحكومة العراقية يجب ان تتخذ موقفا حازما وجادا اتجاه كل دولة تحاول التجاوز على الاراضي العراقية فليس من المعقول ان يكون العراق عضوا في عصبة الأمم وتنتهك اراضيه من الدول المجاورة فماذا تريد ايران ايصاله للحكومة العراقية من خلال احتلال بئر فلكه؟،واذا لم تردع ايران عن افعالها ،سوف تستقطع اراضينا من كل دولة مجاورة للعراق وهنا سوف نصبح في موقف لا نحسد عليه حكومة وشعبا ،لكن حقيقة شعبنا يرفض ذلك ولن نترك اراضينا تغتصب من اي دولة كانت، ونحن كمنظمات وناشطين ننتظر رد الحكومة العراقية ..

روابط طلابية:

أما المنظمات والروابط الطلابية في المعاهد والجامعات العراقية فقد كانت تستعد لعقد وتنظيم مؤتمرات وتظاهرات احتجاجية طلابية،واسعة ضد الاعتداءات الايرانية على أراضينا ،حيث يقول مصطفى سعد ناشط في عدة منظمات مجتمع مدني وروابط طلابية : سوف تقوم منظمات المجتمع المدني بعمل مسيرات استنكارية واحتجاجية على ما فعلته ايران من تصرفات رعناء ولن نتهاون في الدفاع عن اراضينا العراقية مهما كانت التضحيات ولو سكتنا عن فعلة ايران سوف تفعله الدولة الاخرى بسيادتنا وتسرق مواردنا ويدمر اقتصادنا وهذا ما يريده جيراننا للاسف الشديد. والمطلوب الرد بما يتناسب وحجم الاعتداءات.
منظمة المرأة المسلمة : الولاء للعراق فقط تقول احلام الحسيني مسؤولة علاقات منظمة المرأة المسلمة في العراق، ليس لأننا اعضاء وناشطون في منظمات المجتمع المدني انما لان هويتنا هي العراقية ،لذلك نرفض بشكل قاطع التدخل الايراني في اراضينا ولابد الان من العمل المشترك لصالح العراق لا الولاء لأي جهة ايا كانت.

ردود افعال شعبية

ردود أفعال شعبية اثارها التجاوز الإيراني الأخير على حقل فكه النفطي جنوب العراق، ومطالبات بحلول دبلوماسية ، وأخرى عسكرية .و تصدر القلق لدى المواطنين من تفاقم الوضع، وقد يكون مدعاة ذلك ان البعض قد عاد بذاكرته الى حرب السنوات الثماني التي حصدت ارواح مئات الآلاف من العراقيين، لذلك تشبث عدد كبير من المواطنين بالخطوات الدبلوماسية كحل امثل للمشكلة مع ايران.
ومع هذا كانت نبرة الحماسة ومطالبة الحكومة بموقف حازم من الاعتداء الإيراني هو السائد لديهم، المواطن ستار جبر ٥٥ سنة (موظف) بوزارة الصحة ، رفض التفكير بالحرب، لكنه طالب بشدة بطرد السفير الإيراني من العراق.
ويدرك مواطنون حجم الخطر الناتج عن الاعتداء الايراني على حقل فكة وخشيتهم من اعتداءات لاحقة لحقول اخرى. والقلق الذي يساورهم ناتج عن اهمية النفط كمورد رئيسي للعراق،وهم يقفون بشدة ضد اية محاولات من اية دولة للتجاوز على موارد العراق حتى لو تطلب ذلك اعلان الحرب ، على حسب قول حيدر محمد ٢٩ (صاحب محل استنساخ) بمنطقة المنصور الذي يطالب الحكومة باختبار مدى قدرتها العسكرية ووضع حد للمهزلة التي تحدث في حدودنا مع إيران .
بينما طالب ابو بشار ٣٩ سنة (موظف) السياسيين بترك مشاكلهم بعيدا والالتفات الى التجاوز الأيراني الخطر الذي قد يشكل برأيه بداية لاعتداءات اكبر.
وأبو بشار يؤيد الحل الدبلوماسي ولكن اذا ما أصر الطرف الآخر على الاعتداء فليس أمام العراق سوى استخدام أساليب أخرى للحصول على حقوقه .

سيناريو صدامي

ويعتقد سعيد مثنى ٣٣ سنة معلم بمدرسة الخندق بأن النظام الايراني ورئيسه نجاد يمثل الآن ذات السيناريو الصدامي في فلم الحصار على العراق ومواجهة الشيطان الأكبر وستقوده أطماعه الى ذات المصير في المستقبل ، ويعتقد أن النظام الايراني انفق الكثير من المال على قضايا الصراعات بالمنطقة فيتوجب عليه احتلال حقل واحد فقط من الابار النفطيه التي لدى العراق كما فعل قبلهم السلف الصالح في منطقة الشرق الاوسط المعروف بحامي البوابة الشرقية صدام حسين ابان غزوه الكويت . ويضيف سعيد : ان النظام الايراني وخصوصا في هذه الفترة يتقصد اثارة المشاكل بين الفينة والاخرى وهذه آخر مشاكله .

رد الجميل

وشر البلية مايضحك كما يقال ،فيقول عدي فيصل ٤٠ سنة مهندس كهرباء : لماذا نبخل على الجار العزيز ببئر واحدة ولدينا آلاف الآبار وأبار الجارة تنفق المليارات في العراق لإسعاد شعبه ، فكل يوم نسمع من بعض المسؤولين الامنيين عن ضلوع الجانب الإيراني بإدخال الأسلحة وتدريب بعض العناصر الارهابية والتي عاثت في العراق فسادا ، الا تستحق ولو جزءا بسيطا من الواردات العراقية على جهودها في تعكير الأمن وإشاعة الفوضى!

من المسؤول؟

في حين يتساءل لطفي هادي (محامي) ٣٥ سنة اين يكمن الخلل ؟ هل الخلل في إيران أم في الحكومة العراقية ؟ لماذا نلقي بأخطائنا على عاتق الآخرين الم نسمع بأن المال السائب يغري بالسرقة والذي لا يغلق داره أو يدافع عنها حق للصوص سرقتها !! لنا أن نعتب على الحكومة التي سمحت بهذا التعدي على ثرواتنا ، ثروات الشعب المغلوب على امره والتحكم بمقدراته ، وان الغريب في الامر هذا الصمت الغريب والمريب لحكومة تدعي الوطنية والحرص على العراق ووحدة اراضيه الا انها تصمت صمت القبور اتجاه اي فعل يصدر من ايران .
ويشير لطفي في حالة اذا كانت سوريا قامت بهذا العمل اواي دولة عربية لأقامت الدنيا ولم تقعدها ولأشتكت الحكومة في مجلس الأمن ، ويوضح لطفي بأنه ليس ضد توجه الحكومة في تدويل بعض القضايا لإجبار تلك الدول على احترام العراق وشعبه ، لكن يجب ان نتعامل مع قضية الآبار بنفس الطريقة ، لان الانفجارات حصدت أرواحا ، والاعتداء على مواردنا النفطية حصدا أموال الشعب .
وفيما يخص أيران فيعتقد لطفي بأنها تبحث عن مصالحها وعلينا أن ندافع عن حقوقنا ومصالحنا والأيام بيننا فسوف تمر هذه الزوبعة الإعلامية وتصبح الفكه إيرانية والذي سيفتح فمه سيملأ بالحجارة.

أين ستقف إيران؟

ان الكثير من أحداث المنطقة مرتبط بسياسة وتوجهات إيران اليوم . الملف النووي ، واحتلالها جزر الإمارات الثلاث،وتدخلاتها في اليمن ولبنان والسودان،وافتعالها أزمات ونقاطا ساخنة في المنطقة والعالم ومنها ما اثير مؤخرا حول المحرقة النازية ، ويرى محمد عبد الوهاب ٤١ سنة تدريسي بجامعة بغداد بأن إيران الآن تكمل توزيع مشاكلها وعدائها على كل دول العالم بالتساوي فبعد التدخلات المستمرة في الوضع العراقي ، اليوم تقوم باحتلال احد موارد الشعب العراقي . ويتخوف محمد من المستقبل وحول ما إذا ان إيران ستتوقف عند حقل واحد فقط إذا ما علمنا ان هناك اكثر من حقل يمكن ان يكون مشتركا او متنازعا عليه .

أطماع واضحة!

الكلمات والعبارات التي كان ينادي بها (القومجية) العرب حول الأطماع الفارسية والإمبراطورية الإيرانية والحقد الدفين ، والهجمة على القومية العربية. يقول عنها عبد الرزاق العمران ٥٠ سنة (محاسب) بأنها أصبحت مكروهة لدى الشعب العراقي ،. لكن ماتقوم به إيران الآن في العراق يذكرنا بتلك الأيام التي لا نريد ان نتذكرها . فقيام ايران بعملية عسكرية لاحتلال بئر نفط عراقية يؤكد بشكل لايقبل التأويل ان هناك أطماعا إيرانية بالاراضي العراقية ويكشف بشكل واضح ان جميع ما يقومون به في داخل العراق منذ سقوط النظام السابق غرضه احكام السيطرة على العراق والحاقة بإمبراطوريتهم الثيوقراطية. وان المسؤولية الان تقع بشكل رئيسي على الولايات الأمريكية فهي مسؤولة امام القانون الدولي والأمم المتحدة عن حماية العراق وأراضيه وعلى الأمم المتحدة التحرك السريع لطرد القوات الإيرانية من الأراضي العراقية.

كشف الحقائق...

الضبابية التي تسود هذا الموضوع تضع الدكتور انمار صلاح (اختصاصي اطفال) في حيرة من امره ، حيث يقول : لان هذا الحادث او الاعتداء يقع على الحدود فلا يمكننا ان نعرفه مالم تكن هناك تغطية اعلامية لهذا الموضوع ، حيث يطلب من الحكومة العراقية السماح لعدد من وكالات الانباء العالمية لزيارة هذه المنطقة حتى يتبين للرأي العام العالمي ما اذا كانت ايران قد احتلت فعلا هذه الارض العراقية ام لا،واذ كان الخبر صحيحا فلم هذا السكوت ؟ ،يجب رفع شكوى الى مجلس الامن بشكل عاجل ، واذا لم يتخذ مجلس الامن اي خطوة جادة يمكن للعراق ان يقوم بمعالجة الموضوع بشكل عسكري خصوصا أن عددا قليلا من العسكريين الذين قاموا باحتلال البئر كما سمعنا من الاعلام.

قبل القنبلة النووية

وبدت ملامح التعجب على حسن عبد الرزاق ٣٤ سنة (ضابط شرطة) عندما سمع بأن هناك تدخلا عسكريا إيرانيا واختراق سيادة العراق فى وضح النهار والاستيلاء على حقل نفطي ، وعدم مراعاة دوله جارة. ويتساءل حسن بأن كل هذا يحدث ولم يتم إنتاج القنبلة النووية لديهم ! كما انه يستغرب من موقف إيران فبدلا من ان تقوم بمساعدة العراق في ان يتجاوز محنته وتحرص على حسن الجوار ، وتفتح صفحة جديدة بعد سنوات الحرب والقطيعة مع العراق أبان حكم النظام الصدامي .

اعتداءات متكررة

وفي أثناء وضعه للفواكة في احد الأكياس حدثنا أبو علي بائع الفواكه بمنطقة الكرادة قائلا : ان إيران قطعت روافد الأنهار عن الأراضي العراقية وأغلقت نهر الكارون ولوثت شط العرب بمخلفات المصانع ومنعت العراقيين من تنظيفه وأخيرا احتلوا مواقع نفطية .ويستغرب ابو علي من أنه بالرغم من كل الممارسات الإيرانية العدائية ضد العراقيين هناك من يراهم أشقاء وحلفاء مخلصين . ويعتقد ابو علي بأن من يرى بأنهم أصدقاء فأنه مخطئ ، وانه يتخوف في حالة انسحاب القوات الأمريكية من العراق بشكل كامل في نهاية ٢٠١١ ، معللا تخوفه هذا لاعتقاده بأن ايران ربما ستجتاح الأراضي العراقية اذا لم تستطع القوات العراقية إكمال جاهزيتها وتعامل العراق مع إيران كند .

عملية تسقيط

بينما حمل محمد عادل ٣٤ (صاحب محل كهربائيات) بمنطقة بغداد الجديدة الحكومة التي ينخرها الفساد الإداري والمالي ، ولم تستطع الى الآن ان تحمي العراقيين في الداخل فكيف لها ان تحمي ثرواتنا التي على الحدود ؟. وبالمقابل يعتقد بأن هذه العملية التي مست السيادة العراقية تقع ضمن دائرة إسقاط التجربة العراقية الديمقراطية وإسقاط محاولة العراق في توسيع موردات النفط ، من خلال تقديم بعض الحقول الى استثمارات أجنبية ، لكن ما قامت به إيران سوف يعرض العراق للحرج أمام هذه الشركات .

أين خيرات النفط؟

في حين تساءل حليم ابو سعد بائع الشاي بمنطقة شارع فلسطين عن معنى حقل النفط وأي غرض يستخدم هذا الحقل؟ ابو سعد لا يدرك أهمية بئر النفط لأنه لم ير خيرات النفط التي يسمع بوجودها تحت ارض العراق ، فهو من فقر الى أفقر، ولم يستطع ان يمتلك بيتا ولا ان يزوج احد أبنائه بطريقة مريحة . ويضيف أبو سعد: أننا نعاني سوء الخدمات وشحة بالكهرباء والماء ، ولدينا جيوش من العاطلين ، كما ان الكثير من العراقيين ما يزالون يسكنون في الشوارع وفي المعسكرات ، فأين أهمية هذه البئر اذا كانت موجودة منذ سنين ولم نحصد أي نفع منها؟.

لا للتسويف!

وتمنى سجاد عبد الله ٢٣ سنة (طالب) بكلية العلوم ، بأن لا تتعامل الحكومة العراقية مع هذا الأمر بالطرق التي دائما ما تتعامل بها عبر التسويف والتباطؤ ، ودائما نبقى نسمع الضجة التي يقوم بها الجانب العراقي ويصعد الأزمة إعلاميا لكنه في النهاية تكون النتيجة (لاشيء).
ويستشهد سجاد بكلامه بحوادث كثيرة مثل مشاكل المياه والتفجيرات التي تدعم من قبل دول الجوار ، بالإضافة الى الضبابية في كشف المنفذين وعدم عرضهم بصورة واضحة في وسائل الإعلام ، وكل هذا يؤثر في مصداقية الحكومة أمام المواطن العراقي ، ويتمنى ان لا تكون هذه حادثة سياسية جديدة او فرصة لتبادل الزيارات بين الطرفين.

مغازلات على حسابنا!

صف طابوقة بجانب طابوقة متخيلا ارض العراق مزدهرة بالبناء والخيرات و لكنه يرى الكل يحاصر هذه الحكومة من جميع الجهات، حاجم علي ٣٢ سنة (عامل بناء) يقول : بأن هذه خطوة لتسقيط الحكومة الحالية فمن جهة تفجيرات مستمرة وبشكل متسلسل ، وافتعال أزمات حول الماء ، وآخرها احتلال بئر نفطية.
ويعتقد حاجم بأن هناك بعض الأطراف في العراق تغازل الجانب الإيراني ولها مصالح مشتركة ويمكن ان تضغط عليها حتى تمرر هذا الموضوع وتجعله أمرا واقعا .

دعوة للتظاهرات

في حين يقول عماد شاكر ٥٠ سنة (متقاعد) بأن احتلال إيران لبئر نفطية عراقية، هو محاولة جديدة لمعرفة ردة فعل العراق، فهي تريد معرفة الإجراءات العراقية في هذا الموضوع حتى تدرك كيف تتعامل معه في الخطوات القادمة التي ربما ستتعدى مسألة بئر نفط فقد يتطور الأمر وتتمادى إيران في اختراقها الأراضي العراقية وتبدأ باحتلال أراض داخل العراق اذا ظلت الحكومة صامته ، وتمنى عماد ان يخرج العراقيون بتظاهرة كبيرة يعلن من خلالها رفضه هذا الاحتلال ، لان الأمر يهم كل مواطن عراقي لأنها أرضنا وثروتنا.

من يدافع عن حقوق العراق الحكومة والشعب أم الأمريكان أم الاتفاقات الدولية؟!

مواطنون: ايران دعمت العنف وقطعت المياه وتريد النفط!

ابار على الحدود